

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[18] على ثلاثة اقسام لانه عبارة عن حضور شئ عند المدارك وهو اما جسماني أو مفارق عن الاجسام والمفارق اما مفارق بالكلية عنها أو متعلق بها مضاف إليها فالاول هو المحسوس وادراكه بالحس واقوى اقسامه واجلاها هو البصر والثاني هو المعقول وادراكه بالعقل والثالث هو الموهوم وادراكه بالوهم يريد نفى كونه مدركا لغيره بنحو من الانحاء الثلاثة والبرهان عليه ان كل ما له صورة ومساوية لحقيقته فهو محتمل الشركة بين كثيرين وان منزه عن المثل والشريك ومما ورد في الحديث ان احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما انتم تطلبونه ثم المدرك بالحس لا يخ من حيز ومقدار واليه اشار بقوله ولا يحيط به مقدار لتنزهه عن الجسمية وما يكتنفها قوله عجزت دونه العبارة أي تحتها من عزه وعن دون من مجده فضلا عنه وعن مرتبة جلاله أو بمعنى عنده وقريبا منه وكلت دونه الابصار والمراد الابصار العقلانية فما طنك به بالنسبة إلى الابصار الجسمانية وكلت دونه الابصار بفتح الالف أي قصرت دون وصفه عبارة البلغاء وحسرت عن ادراكه ابصار البصراء قوله وصل فيه تصاريف الصفات أي وصل في طريق نعتة نعت الناعتين وصفات الواصفين بفنون تصاريفها وانحاء تعبيراتها أي كلما حاولوا ان يصفوه باجل ما ما عندهم من صور الصفات الكمالية واعلى ما في عقولهم من مفهومات النعوت الجمالية فإذا نظروا إليه وحققوا امره ظهر لهم ان ذلك دون وصف جلاله
